تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين في ضوء بعض المتغيرات (دراسة إرتباطية مقارنة)

د/ هبة فتحي النادي

مدرس علم النفس – كلية الآداب –

جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين في ضوء بعض المتغيرات، كما حاولت الكشف عن الفروق في تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين وفقاً لـ"مدة الطلاق – الإقامة". وتكونت عينة الدراسة من(١٠٠) طالب من طلاب المدارس الثانوية بمتوسط عمري قدره ١٦.٧١ عامًا، وقد طُبق عليهم مقياسين هما: إختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين من إعداد عادل عبدالله ١٩٩١، مقياس الطموح إعداد محمد عبد التواب وسيد عبد العظيم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين، كما أتضح وجود فروق في تقدير الذات تبعًا لمتغير مدة الطلاق لصالح ٥ سنوات فأكثر، ولم توجد فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير مدة الطلاق، كما وجدت فروق في تقدير الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير الإقامة في إتجاه الإقامة مع الأم.

تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين في ضوء بعض المتغيرات (دراسة إرتباطية مقارنة)

د/ هبة فتحي النادي
مدرس علم النفس – كلية الآداب-
جامعة عين شمس

مقدمة:

يسهم الوالدين بدور كبير في بناء الأسرة، إذ تمثل الأم الوظائف البيولوجية والنفسية، بينما يمثل الأب وظائف الضبط والتوجيه، والإتحاد بينهما يؤدي إلى بناء شخصية سوية متكاملة، تؤهل الأبناء لأن يكونوا متوافقين ومنسجمين مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه **(عايدة صالح، نجاح المسيري،٢٠٠٩)** وتُعد الأسرة وحدة إجتماعية لا يستطيع الفرد أن يحقق مستوى عاليًا من الإنسجام دون إكتمالها وقيامها بأدوارها البيولوجية والنفسية والإجتماعية في مختلف المراحل العمرية للفرد. وإنهيارها إنهيار لأهم وحدة إجتماعية يعتمد عليها المجتمع في تكوينه. فالعلاقات الأسرية تلعب دورًا بالغ الأهمية في تشكيل شخصية وسلوك الأبناء، حيث يعتبر أن العديد من السمات التي تتعلق بالتفاعل بين الوالدين وأبنائهما من العوامل المساعدة على حدوث الإضطرابات السلوكية لهؤلاء الأبناء، فمن الضروري أن تكون علاقة الأبن بوالديه جيدة أو في حدود الوضع الأسري الطبيعي، فاغلب الأخصائيين يعزون أسباب الإضطرابات السلوكية والإنفعالية في المقام الأول إلى علاقة الأبن بوالديه، حيث أن الأسرة ذات تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للأبن، وكذلك عدم إنسجام الوالدين والصراعات المستمرة بينهما في البيت يؤدي إلى سوء حالة الأبناء. **(إسماعيل بدر، صفاء بسيوني،٢٠١٣ :٥)** ويشير **Furstenberg,2014** إلى أن هناك حالات سادت فيها صراعات وخلافات الإنفصال بين الأبوين تسببت في إطلاق حالات إنخفاض في تقدير الذات وبدايتها لدى الأبناء مما أدى إلى فقدان تعزيز مشاعر الصداقة لدى هؤلاء الأبناء، كما أن زيادة حدة الصراعات والخلافات بين الأبوين وعلاوة على الطلاق نفسه تمثل عاملًا قويًا في التأثير السلبي على سلوكيات الأبناء، أما الأبناء الذين أنفصل والديهم بالطلاق وبقيت البيئة الأسرية خالية من الصراعات والخلافات فقد قلت لديهم إحتمالات حدوث

مشاكل أسرية، أما الأبناء الذين بقوا في أسرة مع الأب والأم مليئة بالتوتر والصراعات والخلافات دون إنفصال أو طلاقهم أكثر تعرضًا للمشكلات النفسية والإنفعالية. ولذا فإن أبناء المرأة المطلقة يتعرضون لكثير من المشكلات النفسية والإجتماعية، ممثلة في غياب الحياة الأسرية، وصراع الوالدين، وصعوبة التكيف مع الحياة الجديدة، وعدم إشباع الإحتياجات المادية، والنفسية، والإجتماعية. فتشيع حياتهم بكثير من الضغوط والصعوبات، وعدم الإستقرار الإجتماعي والنفسي. وهو ما يؤدي إلى عدم شعور الطفل والمراهق بالرضا النفسي عن حياته الأسرية والإجتماعية، وتدني تقديره لذاته، وضعف مفهوم الضبط الخارجي، وفقدان الثقة في نفسه وفي الآخرين، وإنخفاض مستوى الطموح لديه، وعدم القدرة على التواصل الجيد مع أقرانه، وأسرته، وإنسحابه تدريجيًا من الحياة الإجتماعية، وقد يصاب بالعزلة والشعور بالغضب الذي يتحول إلى العدوان تجاه نفسه أو الآخرين، وهذا كله نتاج طبيعي للخلل الذي أصاب عملية التنشئة من قبل أهم وحدة إجتماعية، ألا وهي الأسرة وهو ما يؤدي في النهاية إلى شعور الأبناء بتدني تقديرهم لذواتهم. **(Melanie, 2007)**

المشكلة:

يلعب مستوى الطموح دورًا مهمًا في حياة الفرد، إنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح، بالإضافة إلى توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز والتقدم، فضلًا عن إرتباط مستوى الطموح بالكفاية الإنتاجية، حيث أنه من المعروف أن الكفاية الإنتاجية كمًا ونوعًا ترتبط إرتباطًا إيجابيًا بالمستوى العالي من الطموح.

ويشير الطموح إلى التفاعل الحركي النشيط في جوانب الشخصية المختلفة، المعرفية والوجدانية ويعتبر البعض أن الطموح سمة شخصية، والسمة إستعداد عام، أو نزعة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه وتعين نوعه وكيفيته، وهي بهذا المعنى تشمل العواطف والميول والإتجاهات والعقد النفسية والمميزات المزاجية، كما أن لتصور الفرد عن نفسه أهمية كبيرة في تحديد مستوى طموحه.**(صباح قاسم الرفاعي،٢٠١٠ :٥)**. ويعتبر عصرنا الحالي هو عصر المعلومات وعصر التغيرات السريعة المفاجئة، مما يفترض في إنسان هذا العصر أن يكون مرنًا المرونة التي تمكنه من تكييف ظروفه وحاجاته مع الواقع

المتغير، وأن يزيد من خبراته وتقييم ذاته تقييمًا مناسبًا، ويكون على قدر من الطموح الذي يُعد بمثابة الدافع الذي يشحذ الهمم لمواكبة تلك التطورات، فتقدير الفرد لذاته وفكرته عن نفسه تؤثر في مستوى طموحه في كافة المجالات ولاسيما في المجال الأكاديمي.**(فتحية حمادي، ١٩٩٣ :١٣)**. فالذات بناء عقلي معرفي يتكون من أفكار الإنسان عن مختلف نواحي شخصيته، فمفهومه عن جسده يمثل الذات البدنية، ومفهومه عن بنائه العقلي يمثل مفهوم الذات المعرفية أو العقلية، ومفهومه عن سلوكه الإجتماعي مثال للذات الإجتماعية. ويركز علماء النفس على بناء الذات عن طريق الخبرات التي تنمو من خلال تفاعل الإنسان مع المحيط الإجتماعي، ويطلقون على العملية الإدراكية في شخصية الإنسان(الذات المدركة) والتي من خلالها تتراكم تلك الخبرات، فيتم بناء الذات ويكون الفرد مفهومًا عن ذاته. ولما كانت الذات هي شعور الفرد بكيانه المستمر وهي الهوية الخاصة به فإن تقدير الذات يكون عبارة عن تقييم الفرد لنفسه، أو بتعبير آخر هو مجموعة مدركات ومشاعر لدى كل فرد عن نفسه.**(حامد زهران،٢٠٠٥)**

وإذا نظرنا إلى مفهوم تقدير الذات بإعتباره مفهومًا سيكولوجيًا، نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلًا عن إرتباطه بمتغيرات متباينة منها :الإعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الإتصال الإجتماعي، البُعد عن السلوك العدواني. وطبقًا لتلك المتغيرات فإن تقدير الذات يعتبر مؤشرًا للصحة النفسية، فقد أكد **Ruth Willey** أن المصابين بإضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة ودنو المرتبة وعدم الكفاءة، والعجز عن المواجهة، وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة وأكثر إستخدامًا للحيل الدفاعية. **(عبد الرحمن سليمان،١٩٩٢)**. إن تحديد العوامل المؤثرة في مستوى الطموح وتقدير الذات لدى أبناء المطلقين يسهم في علاج تلك العوامل، فيتحسن مستوى طموح الفرد وتقديره لذاته وبصفة خاصة لدى هذه الفئة في المجتمع، لكي يستطيعون مواجهة الظروف التي يمرون بها نتيجة الحرمان من الجو الأسري ويصبحوا أكثر توافقًا مع أنفسهم ومع الآخرين من حولهم، ويكونوا قادرين على بناء علاقات إجتماعية إيجابية داخل المنزل وخارجه. وفي هذا الإطار يسعى البحث إلى الإجابة عن **الأسئلة الآتية:**

١- إلى أي مدى توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين؟

٢- إلى أي مدى توجد فروق في تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين تبعًا لمتغير مدة الطلاق ؟

٣- إلى أي مدى توجد فروق في تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين تبعًا لمتغير الإقامة ؟

أهمية الدراسة:

* تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية المفهوم الذي تتصدى للبحث عنه، وهو تقدير الذات وما ينطوي عليه من تضمينات تربوية وبحثية خاصة فيما يتعلق بالربط بينه وبين أحد المفاهيم المحورية في علم النفس، وهو مستوى الطموح، فعلى الرغم من أن الدارسين للمفهومين يرى علاقة تبدو قوية وإيجابية بين المفهومين، إلا أن المكتبة العربية تفتقر إلى البحوث العلمية التي تثبت منهجيًا وجود هذه العلاقة أو حتى تنفيها. والدراسة الحالية هي محاولة للبحث عن طبيعة العلاقة المحتملة بين المفهومين وإيجاد الفروق في تقدير الذات ومستوى الطموح لدى أبناء المطلقين في ضوء بعض المتغيرات.

*توجيه أنظار المربين في مجال التربية للأهتمام بنظرة وتقدير أبناء المطلقين لأنفسهم، وتقديم سبل الرعاية وبرامج التأهيل والتنمية المناسبة لتحقيق النضج الفكري الذي ينعكس بالضرورة على مستوى طموحهم.

* إرتفاع معدلات الطلاق أدى إلى أن نسيج العلاقات الإجتماعية والأسرية أصبح واهيًا، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات الخوف وفقدان الطمأنينة النفسية وتزايد مشاعر الوحدة النفسية. ومما لا شك فيه أن المراهقين هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بهذه الأوضاع النفسية والإجتماعية والثقافية. والتي ترجع لسوء توافق المراهقين مع البيئة المحيطة وخاصة في ظل طلاق الوالدين لما للطلاق من آثار سلبية على هؤلاء المراهقين بما ينعكس عليهم في تقديرهم لذواتهم، وإنخفاض مستوى الطموح لديهم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين. كما تحاول الكشف عن الفروق في تقدير الذات

ومستوى الطموح لدى أبناء المطلقين في ضوء بعض المتغيرات وهي (مدة الطلاقة والإقامة).

مفاهيم الدراسة:

١- تقدير الذات Self- Esteem

يُعد مفهوم تقدير الذات أحد المفاهيم الحديثة نسبيًا، حيث بدأ الإهتمام بتقدير الذات ضمن نظريات الذات،وحظى بإهتمام العديد من الباحثين من أمثال،"**جيمس James**"و"**هيد Head**" و"**فرويد Freud**" و"**ألبرت Albort**" و"**سيموند Symond**". وقد جاء هذا الإهتمام نتيجة للأثر الكبير لتقدير الذات في مراحل حياة الفرد المختلفة، إذ يبدأ تقدير الذات في التطور منذ مرحلة الرضاعة، ويتشكل ويتطور متأثرًا بممارسة الوالدين والأخوة المحيطين بالطفل. ومع التقدم في العمر يصبح لإدراك الفرد لذاته دور كبير في تشكيل تقدير الذات لديه، فإذا كان هذا التقدير إيجابيًا شكل درعًا للفرد في مواجهة التغيرات والضغوط التي يمر بها أو يواجهها، ووفر له قدرة للسيطرة على الصراعات التي تعترض حياته، فيكون الفرد أكثر واقعية وتفاؤلًا وإستمتاعًا بالحياة، بعكس الفرد الذي تشكل لديه تقدير منخفض لذاته.**(Cripe, 2001)**. ويرى **Dewitz, 2004** أن تقدير الذات هو التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية، ومادية وقدرة على الأداء، ويعتبر حكمًا شخصيًا للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين. كما عرفه **أحمد الزغبي٢٠٠٥** بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات إتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى إعتقاد الفرد بأنه هام وناجح وكفأ، أي أن تقدير الذات هو "حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية"، كما يعبر عن إتجاهات الفرد إلى الآخرين عن طريق التقارير اللفظية والسلوك الظاهر.

أما **Cummins,2007** فقد عرفه بأنه "كل ما يعطيه الفرد من تقديرات للصفات الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته أومدى إعتزاز الفرد بنفسه. ويرى **Nooshin,2012** أن تقدير الذات جزء من مفهوم الذات، فهو يشير إلى الأحكام التي يطلقها الفرد على نفسه مقارنة بالآخرين، حيث ترى أن مفهوم الذات مفهوم مركزي بالنسبة للتوافق النفسي الحسن وللسعادة الشخصية ولحسن أداء الفرد. ويرى أيضًا أن كثيرًا من

الأفراد يتمتعون عادة بثقة عالية بالذات في أكثر من مجال، إلا أن عددًا كبيرًا من الأفراد أيضًا يثقون بذواتهم في بعض المجالات ويفتقرون لهذه الثقة في مجالات أخرى. أما **التعريف الإجرائي** لتقدير الذات يشير **عادل عبدالله ١٩٩١** إلى أنه يمثل "حكمًا وجدانيًا للفرد تجاه ذاته فيما يخص كل ما يملكه من قدرات عقلية ومادية ويحدث نتيجة الشعور بالإنتماء والإكتفاء والقيمة ويدل على مدى إعتزاز الفرد بنفسه وقدرته على تحمل المسئولية والشعور بالسعادة والدفاع عن وجهة النظر فضلًا عن الشعور الدائم بالنجاح.

وأكدت النظرية السببية أن السلوك الإجتماعي محكوم بقوانين العلّية ويمكن تفسير إستنتاجاته في ضوء الأسباب والنتائج.**(محمد غيث،٢٠٠٦)**. ذلك أن أي حدث إجتماعي –سواء أكان ظاهرة أم لا– يكون مرتبطًا بأحداث أو ظواهر أخرى أدت إلى حدوثها، فكل حدث هو ناتج عن سبب أو أسباب مختلفة، وقد تكون الأسباب مباشرة أو غير مباشرة، وقد يكون إرتباطها بالحدث أو الفعل طرديًا أو عكسًا مرتبطًا بنوعية العلاقة بين الحدث والسبب، وإن كان من الصعب في العلوم الإجتماعية الخروج بقاعدة ثابتة بأن مشكلة معينة أو ظاهرة هي نتيجة سبب أو مجموعة من الأسباب الثابتة، ولكن هذا لا يمنع من أن الأسباب كثيرًا ما تقدم رؤية متوقعة حول شكل الحياة الإجتماعية نتيجة لهذه المسببات.**(Johnson, 2000)** لذا فإن السلوك الإجتماعي للفرد يتكون نتيجة عدة عوامل بعضها أسري وبعضها الآخر مرتبط بالبيئة الخارجية كالأصدقاء، والجيران، ومستوى الحي، والمدرسة التي يلتحق بها الفرد.**(صفاء راشد،٢٠١٠)**. وإنطلاقًا من هذه النظرية فإن الطلاق يؤثر بشكل مباشر في مستوى تقدير الذات لدى الأبناء. وبهذا يُعد مستوى تقدير الذات أحد المؤشرات الرئيسية في شعور الفرد بأنه راضٍ عن ذاته، وأنه منسجم مع بيئته الإجتماعية، إذ أنه يحمل دلالة مهمة بأن الرؤية التي يحملها الفرد عن ذاته– إيجابًا أو سلبًا– منطلقة من مدى إدراكه لآراء الآخرين فيه. إن مستوى تقدير الذات لدى الفرد يتأثر بعدد من العوامل منها: مدى قوة العلاقة بالوالدين بعد الطلاق، والطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة، وهو ما ينعكس بطريقة مباشرة وغير مباشرة على نظرة الشخص لذاته، مشكلًا في النهاية تقديرًا ذاتيًا إيجابيًا أو سلبيًا نحو الذات. ويتصف الأشخاص ذوو المستوى العالي من تقدير الذات بأنهم أكثر شعورًا بالثقة في النفس، والرضا عن الحياة والتفاعل مع الآخرين، وأنهم يحملون صورة إيجابية عن ذاتهم، وقدرة على توليد

مشاعر إيجابية عن ذاتهم، بينما الأفراد الذين يحملون درجة تقدير منخفضة يكونوا أكثر تشاؤمًا في نظرتهم للحياة وأنطواء على الذات، ومحدودية في التفاعل مع الآخرين، وذلك نتيجة للخبرات السلبية التي تسبب لهم شعورًا بالنقص.**(Nicholson, 2006)** مما ينعكس على مستوى رضاهم عن ذاتهم وعن المجتمع عمومًا. ولهذا تتعدد أشكال تقدير الذات متأثرة بما يحمله الفرد من إدراك لذاته كما أوردها **(عادل سليمان،٢٠٠٣)** بما يلي:

١- **الذات المدركة:** وتتمثل في إدراك الفرد لواقعه ودوره وتأثيره كما هو واقع، لا كما يتمنى أن يكون، مستنتجًا ذلك من إدراكه لذاته، فكلما كان إدراك الفرد لذاته واقعيًا أنعكس ذلك إيجابًا على حياته الإجتماعية، وزاد من مستوى رضاه وتفاعله الإجتماعي.

٢- **الذات الإجتماعية:** وهي تتمثل في مدركات الفرد وتصوراته عن نفسه من خلال إحساسه بأن الآخرين يحملون عنه هذه التصورات، ولذا فإن إدراك الفرد الإيجابي ينعكس عليه من خلال رغبته في إحترام ذاته والمحافظة على مكانتها الإجتماعية، وتأدية أدوار إجتماعية تتناسب مع قدراته.

٣- **الذات المثالية:** وتتمثل في الوضعية التي تمنى الفرد أن يكون عليها سواء ما يتعلق منها بالجانب الإجتماعي أو النفسي أو الأسري. ويُعد تقدير الذات مثاليًا إذا كان الطموح إيجابيًا في التعامل مع الآخرين، والرغبة في الإبداع هي المنطلق للفرد من أجل تأدية دور أكثر إيجابية.

إن تقدير الذات هو بُعد إجتماعي يعكس بشكل مباشر سلوكيات الفرد، ونوعية حياته، ومدى إحساسه بها، بما يشتمل عليه من علاقات ومشاركات وتفاعلات يعيش فيها. ويستمد منها مكانته ويحقق إحتياجاته من خلالها. **(سهير علي٢٠٠٨،نعمات علوان،٢٠٠٨)**

النظريات المفسرة لتقدير الذات :

١- **نظرية روزنبرج Rosenbergth Theory** تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وإرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به وقد أهتم روزنبرج بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها وقد أهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي

يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الإجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد وأعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه بإعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.**(راوية محمود دسوقي،٢٠٠٩ :٢٢)**

٢- نظرية كوبر سميث Cooper Smith Theory تمثلت نظريته في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، وقد ميز بين نوعين من تقدير الذات وهما تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الإعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، وقد ركز سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الإجتماعية ذات العلاقة بعملية تقدير الذات، وقد أفترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات، القيم، الطموحات والدفاعات، يذهب سميث١٩٨١إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فأن هناك ثلاثًا من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:(تقبل الأطفال من جانب الأمهات، تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي، إحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير عن أفكارهم من جانب الآباء). **(غادة خضير،٢٠٠٠ :٤٧)**

٣- نظرية زيلر Zeller Theory,1966 تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الإجتماعي وهو ينشأ داخل الإطار الإجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد لذا ينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الإجتماعي ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دورًا لمتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعًا لذلك، وتقدير الذات طبقًا لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه أفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من

تقدير الذات، وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الإجتماعي الذي توجد فيه**(Zeller, et al., 1966)** .

العوامل التي تؤثر في تقدير الذات:

يتأثر تقدير الذات بالظروف البيئية المحيطة بالفرد، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية، وتحترم الذات الإنسانية، وتكشف عن قدرتها وطاقاتها يصبح تقدير الذات إيجابيًا، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته.**(علاء الدين كفافى،١٩٨٩ :١٤٠)** كما أن من أهم العوامل التي تؤثر في نمو تقدير الذات هو نوعية علاقات الفرد مع الأشخاص من ذوي الأهمية السيكولوجية لديه، وهم الأفراد الذين يتفاعل معهم المراهق بإستمرار.**(خولة البقور، ٢٠٠٢:٩)** فالأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبيًا يسلكون بطريقة تحول دون تقديرهم إيجابيًا من جانب الآخرين، ويصفهم كوبر سميث بأنهم يفتقدون الثقة بأنفسهم ويخشون دائمًا التعبير عن الأفكار غير العادية، أو غير المألوفة، ويميلون إلى العزلة والإنسحاب، ويفسر كوبر سميث هذا الإنسحاب للأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات وعيهم الواضح بأنفسهم، وبمشكلاتهم الداخلية السابقة مما يصرفهم عن الوقوف ندًا للأخرين، وتحديد إتصالاتهم الإجتماعية مما يقلل من فرصهم في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين. **(Cooper,S.,1981)** ومن الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دورًا كبيرًا في حياة المراهق وإتزانه، فالمنزل الذي يسوده الحب والعطف والهدوء والثبات، يجعل المراهق يشعر بالإطمئنان والثقة بالنفس وإرتفاع تقدير الذات، بعكس الجو المنزلي المشحون بالنزاعات وإضطراب العلاقات بين أفراده، فهو يخلق شخصًا مضطربًا في سلوكه غير قادر على التكيف **(Martinz,2007)** حيث يشير **Murk, 2009** إلى أن شخصية المراهق لا تعني الإنفصال عن الشخصية التي تكونت في الطفولة لأن خبراته في الصغر تخلف آثارًا تظهر في سن المراهقة، فإن كانت من النوع الذي يشعره بالنقص أصبح هذا الشعور مسيطرًا، ينعكس في تفاعله وعلاقاته الإجتماعية، أما إذا كانت خبراته من النوع الذي يؤكد على أهميته وقيمته فإن ذلك يؤدي إلى تدعيم ثقته بنفسه وتعديل نظرته للحياة. وهناك مجموعة من العوامل المحددة لشكل المراهق: والتي ليس من الضروري أن يمر كل المراهقين بالخصائص التي تميز هذا السن فالمراهقة خبرة شخصية إجتماعية تختلف خصائص النمو فيها من فرد لآخر، ومن مجتمع لمجتمع في ضوء الإستعدادات الوراثية

والإمكانيات البيئية. ويمكن تحديد العوامل الأساسية التي تشير إلى شكل هذه المرحلة كالتالي:

١- عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية والإجتماعية والإنفعالية، يترتب عليها ظهور حاجات وإهتمامات جديدة إذا حققها المراهق كما ينبغي مرت مراهقته بسلام.

٢- عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق، فإن أستطاع أن يكشفها ويحقق قدرًا من الإنسلاخ عن أساليبه الطفلية ويستبدلها بأساليب أرقى أمكنه أن يعيش مراهقة هادئة.

٣- عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك إلى أن تكون مراهقته متكيفة.

٤- عوامل تتصل بالرفاق والراشدين، فإن كانت مواقفهم قائمة على التفهم والمساعدة على تخطي المشكلات بتهيئة أجواء التعاون والتفكير الجماعي مرت المراهقة دون مشاكل تذكر.

٥- عوامل تتعلق بكثر الإحباطات التي قد يواجهها من أسرته أو من المجتمع، كأن تكون الأسرة نابذة له ولمتطلباته، وإذا أشتدت الإحباطات فيلجأ لأحلام اليقظة والحيل الدفاعية.

٦- عوامل تتعلق بخبرات المراهق السابقة كتدريبه على تحمل المسئولية والإعتماد على النفس، وتنمية القيم الدينية عنده، وتوفير فرص التوجيه والإرشاد المناسب له. **(Snopek, 2008)**

وترى الباحثة أنه إذا حدث الطلاق يؤدي بالأبناء إلى التدهور والتعرض للأزمات والإضطرابات النفسية مثل إنخفاض تقدير الذات، والإكتئاب، إنخفاض مستوى الطموح، القلق، وغيرها من الإضطرابات لأنها كما سبق وذكرنا فترة حرجة تحتاج إلى من يساند هؤلاء المراهقين ولكن بإنصراف الآباء بمشكلاتهم وطلاقهم فلم يجدوا أحد مما يؤدي بهم إلى التدهور وإنخفاض تقدير الذات ومستوى الطموح لدى أبناء المطلقين.

٢- مستوى الطموح Level of Aspiration

عرفته **أيناس أحمد السيد٢٠٠٦** بأنه هو الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه في مرحلة معينة في المجالات المختلفة ووعيه بإمكانياته وقدراته وتكوينه النفسي وخبرات النجاح والفشل والأطر المرجعية وظروفه المحيطة به جاعلًا خبرات النجاح والفشل على الهامش ويتحقق ذلك المستوى ببلوغ الفرد لأهدافه. وأشار **Joarder,2011** إلى أن مستوى طموح المراهق وتوقعاته المستقبلية مؤشر هام على بلوغه ونضجه فالعلاقات

الإجتماعية الناجحة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين الذي يتم من خلال النوادي ومراكز التدريب وغيرها تلعب دورًا هامًا في تشكيل طموح المراهقين. وترى **أسماء الزناتي٢٠١١** أن مستوى الطموح هو الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لذاته في مجال ما على أساس تقديره لمستوى إمكاناته وقدراته وإستعداداته ويسعى لتحقيقه بالمثابرة والتغلب على ما يصادفه من مشكلات وعقبات والشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتحقيقها والإتجاه نحو التفوق وتقبل كل ما هو جديد بحيث يتناسب مستوى الطموح مع إمكانات الفرد وقدراته الحالية والمتوقعة. ومن خلال التعريفات السابقة للطموح يعرفه محمد عبد التواب، **سيد عبد العظيم (بدون تاريخ) إجرائيًا** على أنه "أن يسعى الإنسان لمعالي الأمور، وترقية حاله إلى حال أفضل، والصعود من مرتبة إلى مرتبة أعلى، وتحقيق الأهداف المرجوة، والدافع للطموح يكون داخليًا من ذات الشخص لبلوغه مراده، فعندما يكون الشخص طموحًا فإن المعوقات والعقبات التي يواجهها ويبحث عن الحلول التي تمهدها وتسيرها لصالحه، بالإضافة إلى قدرة الفرد على تقبل الجديد وتحمل الضغوط والتفاؤل والقدرة على وضع الأهداف. وتشير **صباح الرفاعي٢٠١٠** إلى أن للطموح جوانب ثلاثة هي التي تكونه، تلك الجوانب هي: **الجانب الأول:** الأداء ويعني نوع الأداء الذي يعتبره الفرد مهمًا ويرغب في القيام به.

الجانب الثاني: التوقع ويعني توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك.

الجانب الثالث: إلى أي حد يُعد هذا الأداء مهمًا للفرد. وهذه الجوانب الثلاث هي ما يعرف بالطموح.

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح: هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه ومنها عوامل بيئية وإجتماعية، وما تقدمه من أنماط مختلفة من الثقافات والمرجعيات ولكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لأخر حسب العمر والمرحلة التعليمية التي وصل إليها، ومن هذه العوامل:

١- **العوامل الذاتية الشخصية:** بما أن مستوى الطموح يتغير حسب الثقافة فإنه أيضًا يتأثر بتطور العوامل الشخصية للفرد مع تقدم العمر كالذكاء والتحصيل. وكذلك يتأثر بالخبرات التي يكتسبها خلال مراحل حياته المختلفة. وتتضمن العوامل الذاتية ما يلي:

أ- **الذكاء:** يرتبط الذكاء بتحديد الفرد لمستوى طموحه، ويتوقف مستوى الطموح على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في إستطاعه القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة، بحيث ويمكن القول أن الذكاء يمد الفرد بالقدرة على الإستبصار وحل المشكلات.**(شريف محمود،٢٠٠١)**

وترى الباحثة أن نجاح الفرد في أي عمل يتوقف على ما يتمتع به من ذكاء، وأن الفرد الذكي يستطيع أن يستثمر كل إمكاناته المتاحة وقدراته المختلفة للحصول على ما يريد وذلك بوضع خطط ولو أخفق في وقت من الأوقات، فهذا يزيده إصرارًا لمواصلة العمل لتحقيق ما يريد

ب- التحصيل: حيث أكدت العديد من الدراسات على أن الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع يتمتعون بمستوى عالٍ من الطموح بعكس ذوي التحصيل المنخفض. **(صباح الرفاعي،٢٠١٠)**

جـ- مفهوم الذات ومستوى الطموح: أن الصورة التي يضعها الفرد عن ذاته لها دورًا بارزًا في تحديد مستوى طموحه، فيجب على الفرد أن لا يكون مغرورًا، وفي المقابل فالفرد الذي يقلل من تقديره لذاته لن يستطيع تحقيق طموحه، وذلك إما لشكه في قدراته أو خوفًا من الفشل، وكل من حالة التقدير الزائد للذات أو حالة التقليل من شأنها حالات لا يستطيع الفرد فيها تحقيق مستوى طموحه. **(سعدية السيد، ميشيل صبحي، ٢٠١٦)** وهنا ترى الباحثة أنه إذا كان مفهوم الفرد لذاته يتسم بالوضوح والواقعية فإن ذلك يؤدي إلى إرتفاع مستوى طموحه وتحقيق أهدافه.

د- الخبرات السابقة: يشير **شريف محمود٢٠٠١** أن للنجاح والفشل أثرًا قويًا في طموح الفرد، فإذا ما نجح الفرد وتفوق زاد طموحه، ويظل الفرد مثابرًا للمحافظة على ما حصل عليه من تفوق دراسي، ومعنى هذا أن النجاح يدفع بالطموح إلى التقدم والنمو. أما الفشل يصيب الإنسان بالعجز والإحباط. وترى الباحثة أن النجاح لا يؤثر فقط على رفع مستوى الطموح بل يؤثر في رضا الفرد عن ذاته، وثقته بنفسه، ويُعد دافعًا قويًا له في مسيرته العلمية.

٢- **العوامل البيئية والإجتماعية:** إن للبيئة الإجتماعية دورًا كبيرًا في نمو مستوى الطموح، ذلك لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافاته، وهي التي تشكل الإطار المرجعي له.

ولكن هذا التأثير يكون مختلفًا من فرد لآخر، وذلك تبعًا لقدراته الذاتية وتبعًا لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له، فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي، فمثلًا: إستقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى الطموح، كما أن إهتمام الآباء المبكر بأبنائهم له دور في مستوى الطموح، فالآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف، وهناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركوهم بالوصول إليها بطرق خاطئة أحيانًا، كالترغيب وممارسة الضغوط والإكراه. كما أن لجماعة الأقران دورًا كبيرًا إما إيجابي أو سلبي في مستوى طموح الفرد، ذلك لأن الفرد يتعلم من تلك الجماعة ويأخذ الأفكار التي تشكل شخصيته، فالفرد يجعل منهم المعيار الذي يقيس به تفوقه ونجاحه الأكاديمي، ومن خلال المنافسة يحاول الوصول إليهم أو إلى مستوى أعلى منهم. **(أولغا قندلفت، ٢٠٠٢)**

النظريات المفسرة لمستوى الطموح: تعددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح، ومن تلك النظريات:

١-**نظرية أدلر Adler Theory** يؤمن أدلر بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والإرتقاء، وذلك تعويضًا عن مشاعر النقص. كما أكد أدلر على الذات معتبرًا الإنسان كائن إجتماعي تحركه الحوافز الإجتماعية وأهدافه الحياتية، وأكد أن الفرد لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيه سلوكه، ومن المفاهيم الأساسية عند **أدلر**: الذات الخلاقة، والكفاح في سبيل التفوق والأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية التي ترجع إلى سوء التقدير من قبل الفرد.**(آمال الفقي،٢٠١٣)** ويرى أدلر أن الفرد عندما يكون مفهومه عن ذاته إيجابيًا ولديه ثقه بنفسه ونظرة تفاؤلية للحياة، فإن هذا سيدفعه إلى وضع أهداف تتلائم مع قدراته وتتميز بالواقعية، وسيبذل كل الجهد ويكافح من أجل بلوغ هذه الأهداف لتأكيد ذاته في المجتمع الذي ينتمي إليه، أما مشاعر النقص والدونية فهي إما أن تؤدي بالفرد إلى خفض طموحه، وبذلك يكون تأثيرها سلبي على مستوى الطموح، وإما أنها تدفع الفرد إلى محاولة تعويض الإحساس بالنقص والدونية، فيحقق أهدافه ويصل إلى ما كان يتطلع البلوغ إليه، ولكن يظل إحساس الدونية في داخله. **(أماني محمد رائد،٢٠١٣)** ويعتبر أدلر أن مبدأ "الكفاح من أجل التفوق" فطريًا، فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق منذ ميلاده وحتى وفاته،

وهو الغاية التي يسعى جميع البشر إلى بلوغها، وهو الدافع الأساسي المحرك للسلوك. **(جويدة باحمد،٢٠١٥)**

٢-**نظرية القيمة الذاتية الهدف:** ترى إسكالونا **Escalona** أنه على أساس القيمة الذاتية للشئ يتقرر الإختيار، هذا بالإضافة إلى إحتمالات النجاح والفشل المتوقعة، ويضع الفرد توقعاته في حدود قدراته، وتقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق هي:

*هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيًا، كما أن لديهم ميلًا لجعل الطموح يصل إرتفاعه لحدود معينة، والميل لوضع مستوى الطموح بعيدًا عن المنطقة الصعبة جدًا أو السهلة جدًا.**(كاميليا عبد الفتاح،٢٠٠٦: ٦٠)** وتفسر هذه النظرية مستوى الطموح من خلال ميل الفرد لوضع مستوى طموح بعيدًا عن الطموح المبالغ فيه إرتفاعًا أو إنخفاضًا، وأن الفرد لديه الرغبة في أن يصل بمستوى طموحه إلى أقصى حد ممكن، فالفرد غالبًا يبحث عن مستوى طموح مرتفع واضعًا في إعتباره القيمة الذاتية للهدف، وإحتمالات النجاح والفشل السابقة والمتوقعة. ويوجد بين الأفراد فروق جوهرية في مدى تجنب الفشل أو البحث عن النجاح، كما توجد عدة عوامل تسهم في النظرة المستقبلية للموقف سواء بالنجاح أو الفشل منها: التوقع، والرهبة، وقلق المستقبل، والخبرات السابقة، ومدى رؤية الفرد للأحداث بواقعية. **(Chou, 2009:6)** إن نظرية القيمة الذاتية للهدف ترى أن تجديد الفرد لأهدافه يتوقف على ما مر به من خبرات النجاح والفشل، وأن هناك أفرادًا لديهم خوف شديد من الفشل بما يدفعهم إلى خفض مستوى طموحهم، وأن توقعات الفرد في أدائه لعمل معين ينبغي أن تتناسب مع قدراته. **(أماني محمد رائد،٢٠١٣: ١٦٧)**

٣- **نظرية المجال لكيرت ليفين:** يرى ليفين أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم، وقد أجملها فيما أسماه "بمستوى الطموح" حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والإعتزاز بالذات، فيسعى إلى الإستزادة من هذا الشعور، ويطمح في تحقيق أهداف أبعد عن الأولى، إلا أنها تكون غالبًا أصعب وأبعد منالًا، وتسمى هذه الحالة بمستوى الطموح. ويضيف ليفين هناك عدة قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح منها: عامل النضج والقدرة العقلية، وخبرات النجاح والفشل، ونظرة الفرد إلى المستقبل.**(دعاء أبو عاصي،٢٠١٣: ١٨٥)**

٤- **نظرية السمات:** فسر الكثير من العلماء مستوى الطموح من جهة السمات الشخصية المميزة للفرد، حيث أشارت **أولغا قندلفت ٢٠٠٢** إلى أن الإنسان الطموح يتميز بعدة سمات ويمكن كشفها وبالتالي معاملته على أساسها، وهي:

*الإنسان الطموح لا يؤمن بالحظ أبدًا، بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدًا أكبر وقام بتطوير نفسه وبتنمية قدراته، كلما حصل على تقدم ونجاح جديدين.

* الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة وكثيرًا ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه.

* الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه، بل يقوم بخلق الفرص المواتية والمساعدة لتقدمه.

*كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهودة بشكل سريع، ومفيد له وأن يضع إحتمالات الفشل مثل إحتمالات النجاح، ويكون صبورًا على النتائج وغير ملول.

وبناء على الطرح السابق ترى الباحثة أن لتقدير الذات دورًا واضحًا في رفع مستوى طموح الفرد، حيث أن من خلال الصورة التي ينظر فيها الفرد إلى نفسه، من معتقدات وقيم ومشاعر وأفكار وإتجاهات وإحساس بأهميته، وجدارته وشعورة بالكفاءة في المواقف الإجتماعية يؤثر بشكل ملحوظ على مستوى طموح الفرد بناء على رؤية ليفين في نظرية المجال التي تؤكد أن الطموح هو وضع أهداف متتالية متدرجة في الصعوبة بناء على نجاح الفرد في تحقيق أهداف مرحلية سابقة تثير في نفسه حالة من الرضا والإستمتاع. ولا سيما أن للطلاق تأثيره السلبي على الأبناء فيؤدي بهم إلى عدم الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية وإنخفاض تقدير الذات ومستوى الطموح لديهم.

دراسات سابقة: أولًا: دراسات تناولت تقدير الذات.

أجرى **Braver,et al.,2003** دراسة على ٦٠٢ من الطلاب الجامعيين أباؤهم مطلقون، حيث قسموهم إلى مجموعات ثم أختبرت هذه المجموعات من خلال مقاييس: التوافق الإجتماعي والإنفعالي، والرضا العام عن الحياة، والحالة الصحية الحالية، وعلاقتهم مع الآباء وبين الوالدين وإدراكهم للحياة القاسية. وقد أسفرت نتائج الدراسة وجود تأثيرات سلبية مهمة ترتبط بالمسافة البعيدة لإنتقال أحد الوالدين بإصطحاب الطفل أو عدم إصطحابه، مقارنة بالعائلات المطلقة التي لم ينتقل أي من الوالدين إلى مسافة تزيد على ساعة بالسيارة. ويرى الباحثون أن الكثير من نتائج الدراسة المنخفضة ترتبط بإنتقال الوالدين

بعد الطلاق، إلا أنهم يحذرون من أن النتائج نسبية، ولا يمكنها أن تثبت أن الإنتقال هو السبب أو السبب المساعد في التأثيرات السلبية. ويرون أن هناك حاجة إلى إجراء مزيد من الأبحاث لدراسة مثل هذه الحالات على مدى فترات زمنية أطول، بحيث تضبط العوامل التي قد تؤدي دورًا أيضًا في ذلك، مثل الإنتقال قبل النزاع العائلي. وقد أعد **Hofman and Zippco,2006** دراسة مقارنة بين ١٧طفلًا من أبوين مطلقين و٦٠طفلًا من أبوين غير مطلقين تتراوح أعمارهم بين(١٠-١٢)عامًا، وقد طبقا مقياس تقدير الذات لكوبر سميث **Cooper Smith**، ومقياس التحصيل الدراسي ستانفورد **Stanford Achievement Test** على عينة البحث. وقد أظهرت نتائج دراستهما عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في المتغيرات موضع البحث، كما توصلا إلى أن تأثير الطلاق في نفوس الأبناء يكون أقوى خلال السنة الأولى للطلاق، بينما تختفي هذه الآثار بعد سنتين من الطلاق. بالإضافة إلى ذلك أجرى **Cooper et al.,2007** دراسة عن العلاقة بين تقدير الأطفال لذواتهم، وتصوراتهم للترابط الأسري، وقد تألفت عينة الدراسة من ٤٦٧تلميذًا تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة من البنين والبنات. وقد أستخدموا في الدراسة الأدوات الآتية: مقياس كوبر سميث لتقدير الذات **Cooper Smith Self- Esteem Inventory** ومقياس مفهوم الذات لبيرس- هاريس للأطفال **Piers- Harris Children's Self-Concept**، وكذلك إستبانة عن الطفل والأسرة مدمجة مع مقياس الترابط الأسري. وقد كشفت النتائج أن الصراع بين الوالدين أو بين الأطفال وأحد والديهم كان مرتبطًا بتقدير الذات المنخفض للأطفال. أما عن دراسة **محمد إبراهيم المطوع**٢٠٠٧ تهدف إلى معرفة تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، وتهدف أيضًا إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعًا للمتغيرات الديموغرافية. وطبق الباحث إستبانة المعلومات العامة، مقياس تقدير الذات. وتكونت العينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض الذكور وقوامها ١٣٥٩طالبًا منهم ١٢٤طالبًا آباؤهم مطلقون والباقي آباؤهم غير مطلقين. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين. أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب-الأم) ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير

المطلقين تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الوالدين، عمل الوالدين، المدة بعد الطلاق. وفي عام ٢٠٠٩ قامت **راوية محمود دسوقي** بدراسة عن تقدير الذات والقلق لدى أبناء المطلقين وذلك على عينة مكونة من ١٢٠طفلًا من أبناء المطلقين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، وطبق عليهم إختبار تقدير الذات للأطفال- إختبار القلق. وجاءت النتائج لتشير إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والقلق لدى أبناء المطلقين، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الذكور المقيمين مع الأب والمقيمون مع الأم والإناث المقيمون مع الأب والمقيمون مع الأم على درجات مقياس تقدير الذات لصالح المقيمين مع الأم وكذلك الحال على درجات مقياس القلق. وقام **Parish and Taylor,2009** بدراسة على ٤٠٦من الطلاب الذكور والإناث من المستوى الثالث إلى المستوى الثامن، منهم ٣٤٧طالبًا من أسر غير مطلقة و٤٤من أبناء مطلقين يعيشون مع أم غير متزوجة و١٥ من أبناء مطلقين يعيشون مع أم متزوجة. وقد أستخدم الباحثان نموذج الإنحدار لتحليل التباين بين المجموعات. وقد وجدا أن مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين الذين مروا بتجربة لدى الطلاب من أسر مترابطة (غير مطلقة). كما وجدا أن مفهوم الذات لدى الطلاب الذين يعيشون مع زوج الأم كان أقل من مفهوم الذات لدى الطلاب الذين يعيشون في أسر مترابطة، إلا أن هذه الفروق كانت غير دالة إحصائيًا. وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية التي أجراها **Amato,2010** لنتائج ٦٧ دراسة علمية أجريت في التسعينيات الميلادية جميعها هدفت إلى التعرف على أثر الطلاق في الأبناء أن درجات تقدير الذات لدى الأبناء من آباء مطلقين كان أقل عند مقارنتهم بدرجات الأبناء من آباء غير مطلقين، إلا أنه من خلال نتائج دراسته المقارنة اللاحقة عام٢٠١٠ توصل إلى أن الآثار السلبية للطلاق في الأبناء قد تناقصت في السنوات الأخيرة ويعزو **Amato,2010** ذلك إلى أن وصمة العار التي كان أبناء المطلقين يعانونها بسبب طلاق أمهاتهم قد خفت، كما أن برامج الرعاية لأبناء المطلقين قد زادت وهو ما قد يخفف من آثار الطلاق في الأبناء. وفي دراسة أخرى أعدها **Krider,2012** بغرض التعرف على آثار طلاق الوالدين في تقدير الذات لدى الأبناء ممن مروا بتجربة طلاق والديهم قبل سن الثانية عشرة من أعمارهم. وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٥طالبًا جامعيًا من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٦) سنة، وقد قسم الباحث هذا العدد إلى مجموعتين مجموعة الأبناء ممن طلق

آباؤهم قبل بلوغهم سن الثامنة عشرة والمجموعة الأخرى مجموعة الأبناء ممن لم يطلق آباؤهم- أسر مترابطة. وقد عبأ جميع فراد العينة مقياس تقدير الذات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات بين المجموعتين- مجموعة أبناء المطلقين ومجموعة أبناء غير المطلقين، وبين الذكور والإناث. وقد توقع الباحث أن المدة التي مضت على الطلاق وحجم العينة الصغير قد تكون هي إحدى الأسباب عن عدم وجود فروق بين المجموعتين، ورأى الباحث أهمية القيام ببحوث مستقبلية لدراسة أثر الطلاق في الأبناء بعد الطلاق مباشرة. قام **Nooshin,2012** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات لدى المراهقين وطلاق الوالدين وذلك على عينة مكونة من ٨٠٠ من المراهقين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة. وأشارت النتائج إلى وجود إرتباط بين إنخفاض تقدير الذات لدى المراهقين من أسر المطلقين وبين الصراع بين الوالدين بعد الطلاق. وأيضًا وجود تدني في تقدير الذات لدى المراهقين نتيجة (الصراع، حزن الأم، الحالة الإقتصادية، وسوء العلاقة بين الوالدين والأبناء). وأوضحت النتائج أيضًا أن هناك فروق في إرتفاع تقدير الذات بين المراهقين من أسر المطلقين الذين لم يتعرضوا لصراع الوالدين والمراهقين من أسر المطلقين الذين تعرضوا للصراعات الدائمة بعد الطلاق وذلك لصالح المراهقين الذين لم يتعرضوا للصراع. وفي دراسة قام بها **Warren, at al.,2012** لأطفال ٦٠عائلة بعد أكثر من عام على الطلاق تتراوح أعمارهم بين (٧-١٢) عامًا، توصلت نتائجها إلى أن أطفال تلك العوائل لا يختلفون في تقدير الذات عن أطفال غير المطلقين الذين قورنوا بهم وهم يماثلونهم في العدد والعمر. وتتفق نتائج هؤلاء مع نتائج دراسة كل من **Wallerstein and Kelly,2015** . وعن دراسة **إسماعيل بدر، وصفاء بسيوني٢٠١٣** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والأعراض الإكتئابية لدى المراهقين من الذكور والإناث من أسر المطلقين، وتكونت العينة من ٨٥ مراهق أختيروا من مدينة طوخ حيث أسفرت النتائج أن هناك إرتباط دال بين تقدير الذات والأعراض الإكتئابية، كما أوضحت الدراسة بأن هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم للأعراض الإكتئابية، كما أظهرت بأن مستوى تقدير الذات يختلف طبقًا لمستوى الأعراض الإكتئابية لدى المراهقين من أسر المطلقين.

تعقيب على الدراسات التي تناولت تقدير الذات: يتضح من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت تقدير الذات أن هناك تباين في نتائج هذه الدراسات التي بحثت الفروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين وربما يعزي هذا التباين إلى عدد من العوامل منها ما يرتبط بطبيعة العينات ومنها ما يرتبط بإختلاف أدوات القياس وأساليب التحليل الإحصائي. كما أتضح من خلال هذا العرض عندم التجانس بين أعمار أفراد عينات الدراسات السابقة. بالإضافة إلى أن هذه الدراسات لم تهتم بمدى تأثير المتغيرات الديموغرافية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين كذلك ندرة الدراسات التتبعية الطولية لبحث أثر الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء على المدى البعيد.

ثانيًا دراسات تناولت مستوى الطموح:

قامت **رشا الناطور٢٠٠٧** بدراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠طالبًا وطالبة وطبقت الباحثة مقياس مستوى الطموح ومقياس تقدير الذات. وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح. وكذلك تناولت دراسة **زياد بركات٢٠٠٨** العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات: النوع، التخصص، والتحصيل الأكاديمي لدى عينة مكونة من ٣٧٨طالبًا وطالبة، وأعتمدت الدراسة على مقياس مفهوم الذات ومقياس مستوى الطموح. وأظهرت نتائج الدراسة مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة هما بالمستوى المتوسط، وأن هناك إرتباط موجبًا ودالًا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح تبعًا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في هذه الدرجات تبعًا لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي. وأشارت دراسة **صباح قاسم الرفاعي٢٠١٠** إلى أهمية تحديد العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طالبات الدراسات العليا في مختلف التخصصات. وذلك على عينة مكونة من ١٠٠ طالبة من طالبات بعض الكليات بجامعة الملك عبد العزيز وطبقت عليهم مقياس مستوى الطموح ومقياس تقدير الذات وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح وتقدير الذات.

وفي عام ٢٠١٣ قامت **آمال الفقي** بدراسة هدفها معرفة العلاقة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠طالبًا وطالبة بالصف الثالث الثانوي العام (علمي- أدبي) بمدينة بنها بمتوسط عمري ١٨.٤عامًا وأستخدمت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي ومقياس مستوى الطموح ومقياس قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل، وعدم وجود فروق بينهما من حيث التخصص العلمي في التنظيم الذاتي ومستوى الطموح. كما كشفت دراسة **منى أبو شنب٢٠١٤** عن العلاقة بين مستوى الطموح والضغوط النفسية وفاعلية إدارة الوقت لدى عينة قوامها ٣١٧طالبًا وطالبة من طلاب كلية الإقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وطبق عليهم عدة مقاييس من إعداد الباحثة وهي: مقياس مستوى الطموح، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس فاعلية إدارة الوقت. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس مستوى الطموح ودرجاتهم على أبعاد مقياس الضغوط النفسية، بينما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس مستوى الطموح ودرجاتهم على أبعاد مقياس فاعلية إدارة الوقت. بينما كشفت نتائج دراسة **Kattab,2015** عن العلاقة بين مستوى الطموح التوقع، والإنجاز المدرسي، وتأثيرهم على مستقبل الأداء التعليمي للفرد. وذلك من خلال دراسة إستقصائية موسعة على ٩٧٨٦طالبًا جامعيًا، وأوضحت النتائج أن الطلاب ذوي مستوى طموح عالي أو ذوي مستوى توقع عالي لديهم إنجاز دراسي عالي بشكل أكبر من الطلاب ذوي مستوى طموح أو توقع منخفض. كما أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح العالي، والإنجاز الدراسي المرتفع يعدوا منبئات واضحة للأداء الدراسي المستقبلي للطلاب. كما تناولت دراسة **Fang,2016** العلاقة بين الطموح الأكاديمي وتقدير الذات في ضوء بعض العوامل البيئية والإجتماعية لدى عينة كبيرة من المراهقين الصينيين بمتوسط عمري ١٤عامًا ممن هاجروا مع عائلاتهم من مناطق ريفية إلى مناطق حضرية. وقد بلغ حجم العينة في هذه الدراسة ٢٤٩١طالبًا وطالبة من ذوي مستوى إجتماعي وإقتصادي منخفض نسبيًا، وتم قياس الطموح الأكاديمي. وتوصلت نتائج

الدراسة إلى أن تقدير الطلاب المهاجرين لذواتهم والدعم الإجتماعي الخارجي من الأسرة والمدرسة لهم يؤثران تأثيرًا إيجابيًا على طموحهم الأكاديمي بالرغم من إنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي للطلاب وأسرهم.

تعقيب على الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

نستخلص من نتائج الدراسات التي تناولت مستوى الطموح أنه لا توجد دراسات تناولت مستوى الطموح لدى أبناء المطلقين وذلك في حدود علم الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسات السابقة أن مستوى الطموح يرتبط إرتباطًا دالًا بالتحصيل الدراسي من جانب وبتقدير الذات من الجانب الآخر، فالطلاب يرغبون في تحقيق ذواتهم من خلال دراستهم، وحتى يتمكنوا من ذلك من الضروري إشباع الحاجات الدنيا ثم الحاجة للأمان والإستقرار والنظام والحماية والتحرر من الخوف والقلق ثم الحاجة إلى الحب والإنتماء ثم الحاجة إلى تقدير الأخرين وتقدير ذواتهم ثم تأتي الحاجة إلى تقدير الذات. ومن ناحية أخرى فإن من لديه إنجاز دراسي مرتفع يكون لدى الطلاب الذين يتمتعون بمستوى طموح مرتفع كما أشارت دراسة **Kattab,2015**. وأتفقت دراسة **آمال الفقي٢٠١٣ وزياد بركات٢٠٠٨ ورشا الناطور٢٠٠٧** في أن مستوى الطموح لا يتأثر بمتغير النوع. ومن الملاحظ أن أغلب الدراسات التي تم عرضها والتي أطلعت عليها الباحثة تناولت مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي وكذلك تناوله لدى الطلاب سواء في مرحلة التعليم قبل الجامعي أو مرحلة التعليم الجامعي.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات تقدير الذات ومتوسط درجات مستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين تبعًا لمتغير مدة الطلاق.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات تقدير الذات ومتوسط درجات مستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين تبعًا لمتغير الإقامة.

الإجراءات المنهجية: (١) المنهج: لقد تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن الذي يجمع بين خصائص المنهج الإرتباطي والمنهج المقارن.

(٢) العينة: تتكون عينة الدراسة من ١٠٠ طالبًا من أسر المطلقين جميعهم من الذكور وتم الحصول عليهم بمراجعة الأخصائية الإجتماعية في مدارس المرحلة الثانوية بإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة وكان المتوسط العمري لعينة الدراسة ١٦.٧١عامًا وإنحراف معياري قدره ١.٣٤عامًا. أما عن توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير مدة الطلاق فقد تم تقسيم هذا المتغير إلى فئتين هما: أقل من ٥سنوات وكان عددهم ٦٥طالبًا ,و٥سنوات فأكثر كان عددهم ٣٥طالبًا. أما متغير الإقامة فقد تم تقسيم هذا المتغير إلى فئتين أيضًا هما: الإقامة مع الأم وكان عددهم ٦٩طالبًا، والإقامة مع الأب وعددهم ٣١طالبًا.

(٢) أدوات الدراسة: أ- مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين

أعد هذا المقياس في الأصل **Helmreich, Stapp and Ervin** من جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك للتعرف على تقدير المراهقين والراشدين لذواتهم. ويحمل هذا الإختبار إسم **Taxas Social Behavior Inventory** وقام بتعريبه عادل عبدالله عام ١٩٩١ ويتكون من ٣٢ عبارة أمام كل منها إختيارات خمسة هي، لا تنطبق إطلاقًا =صفر، ولا تنطبق= درجة واحدة، وتنطبق إلى حد ما= درجتين، وتنطبق إلى درجة كبيرة= ثلاث درجات، وتنطبق تمامًا= أربع درجات. أما العبارات العشرة التي تحمل أرقام ١، ٢، ٣، ١٢، ١٣، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣١. فتمثل عكس التدريج. وتتراوح درجات الإختبار بين (صفر-١٢٨) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على تقدير مرتفع للذات بينما وتدل الدرجة المنخفضة على تقدير منخفض للذات.

تقنين المقياس (الصورة الأصلية): أستخدم الباحث لحساب الثبات الطرق الآتية:

١- **إعادة تطبيق الإختبار:** تم تطبيق الإختبار على ٧٣ طالب وطالبة، وبعد مضي شهر تم إعادة تطبيق الإختبار على نفس الأفراد. وبحساب معامل الإرتباط بين درجات الأفراد في المرتين تبين أنه ٠.٩١٨ وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ وهو معامل ثبات مرتفع.

٢- **أمكن الإستدلال على الإتساق الداخلي** للإختبار بحساب معاملات الإرتباط الثنائي، وقد تم ذلك بحساب إرتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للإختبار. وقد تراوحت معاملات الإرتباط بين ٠.٣٨-٠.٨٢ وهي دالة عند ٠.٠١ ويوضح الجدول التالي معامل إرتباط كل عبارة بالدرجة الكلية.

جدول (١)

معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية.

رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١	٠.٧٦	٩	٠.٦١	١٧	٠.٧١	٢٥	٠.٦٢
٢	٠.٧٠	١٠	٠.٦٥	١٨	٠.٦٤	٢٦	٠.٥٦
٣	٠.٤٥	١١	٠.٤٣	١٩	٠.٨٢	٢٧	٠.٦٥
٤	٠.٨١	١٢	٠.٦٣	٢٠	٠.٧٣	٢٨	٠.٧٩
٥	٠.٧٧	١٣	٠.٣٨	٢١	٠.٥٦	٢٩	٠.٨٢
٦	٠.٨٠	١٤	٠.٦٨	٢٢	٠.٤١	٣٠	٠.٦٩
٧	٠.٣٩	١٥	٠.٤٧	٢٣	٠.٧٨	٣١	٠.٧٨
٨	٠.٤٧	١٦	٠.٥٩	٢٤	٠.٨١	٣٢	٠.٦١

* دالة عند ٠.٠١

٣- وبإستخدام **طريقة التجزئة النصفية** تم حساب معامل الإرتباط بين درجات الأفراد في أسئلة النصف الأول من الإختبارات(العبارات من ١-١٦)ودرجاتهم في أسئلة النصف الثاني منه من ١٧-٣٢ وبلغ معامل الإرتباط ٠.٨٩٧ وبتطبيق معادلة كيودور- ريتشاردسون بلغ معامل الثبات ٠.٩٤

صدق الإختبار في الصورة الأصلية: ١- **صدق المحكمين:** وذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين فقد حازت جميع الفقرات على إتفاق آراء المتخصصين.

٢- **الصدق التجريبي:** قام الباحث بإختبار الصدق التجريبي للإختبار بحساب معامل الإرتباط بين درجات عينة الطلاب (ن=٧٣) في هذا الإختبار وبين درجاتهم في إختبار مفهوم الذات للكبار وقد بلغ معامل الإرتباط ٠.٨٤٦

٣- **الصدق الذاتي:** تم تقدير الصدق الذاتي للإختبار على أساس حساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته. وبذلك يكون الصدق الذاتي للإختبار هو ٠.٩٥٨

الثبات في الدراسة الحالية: تم حساب ثبات مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين بطريقة التقسيم النصفي للإختبار (زوجي- فردي) على عينة عددها ٣٠طالبًا تتوافر فيهم خصائص عينة الدراسة الأصلية. وقد صُححت معاملات الإرتباط الناتجة بمعادلة سبيرمان- براون لرفع معاملات الثبات حيث أن طريقة التقسيم تخفض هذه المعاملات. وتبين أن الإختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات حيث كان يساوي ٠.٨٦١ وبعد التصحيح أصبح ٠.٩٢٠ وهو معامل ثبات مرتفع.

الصدق في الدراسة الحالية: صدق الإتساق الداخلي وتم حسابه من خلال حساب الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات.

رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١	٠.٣٨	٩	٠.٥٧	١٧	٠.٥٩	٢٥	٠.٤٨
٢	٠.٥٦	١٠	٠.٣٥	١٨	٠.٥١	٢٦	٠.٤٣
٣	٠.٣٣	١١	٠.٥٤	١٩	٠.٥٤	٢٧	٠.٣٤
٤	٠.٥٨	١٢	٠.٣٢	٢٠	٠.٥٦	٢٨	٠.٥٥
٥	٠.٤٥	١٣	٠.٥٤	٢١	٠.٣٦	٢٩	٠.٥٦
٦	٠.٣٩	١٤	٠.٥١	٢٢	٠.٣٤	٣٠	٠.٢٤
٧	٠.٥٨	١٥	٠.٥٠	٢٣	٠.٣٧	٣١	٠.٥٨
٨	٠.٥٧	١٦	٠.٦٤	٢٤	٠.٥٢	٣٢	٠.٣٣

* دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع بنود المقياس ترتبط إرتباط موجب مع الدرجات الكلية وكانت جميع تلك العلاقات دالة عند مستوى ٠.٠١

ب- مقياس الطموح: قام بإعداد هذا المقياس محمد عبد التواب، سيد عبد العظيم، ويتكون المقياس من ٣٦ بندًا موزعة على أربعة عوامل هي: التفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، تقبل الجديد، تحمل الإحباط. ويتم التطبيق فرديًا وجماعيًا من خلال وضع علامة أسفل

الإختيار المناسب والذي يعبر عن رأي المفحوص من بين البدائل الأربعة للإجابة وهي: دائمًا= ثلاث درجات، كثيرًا= درجتان، أحيانًا= درجة واحدة، نادرًا= صفر. وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (صفر–١٠٨)، وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة وهي أرقام ٦، ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٦.

تقنين المقياس (الصورة الأصلية): تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينة قوامها ١٥٢فردًا، بواقع ٧٢من الذكور، ٨٠من الإناث وذلك بطريقيتين هما:

١– **إعادة التطبيق:** وذلك بعد فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وقد وجد أن معامل الإرتباط بين التطبيقين مساويًا ٠.٧٨.

٢– **التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الإرتباط بين جزئي المقياس فكان مساويًا ٠.٦٥، وبتصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان– براون أصبح معامل الثبات مساويًا ٠.٧٩ وجميع هذه المعاملات دالة إحصائيًا مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

صدق الإختبار في الصورة الأصلية: تم حساب الإتساق الداخلي من خلال حساب الإرتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الطموح.

رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١	٠.٤٦	١١	٠.٤٧	٢١	٠.٣٥	٣١	٠.٢٩
٢	٠.٣٤	١٢	٠.٤٨	٢٢	٠.٤٣	٣٢	٠.٣٢
٣	٠.٤٥	١٣	٠.٤١	٢٣	٠.٣٠	٣٣	٠.٤١
٤	٠.٣٨	١٤	٠.٤٢	٢٤	٠.٢٧	٣٤	٠.٤٤
٥	٠.٤٣	١٥	٠.٣٥	٢٥	٠.٢٧	٣٥	٠.٣٧
٦	٠.٢٩	١٦	٠.٤١	٢٦	٠.٢٦	٣٦	٠.٣٨
٧	٠.٢٥	١٧	٠.٣١	٢٧	٠.٤١	٣٧	٠.٢٤
٨	٠.٣١	١٨	٠.٣٧	٢٨	٠.٣٤	٣٨	٠.٣٣
٩	٠.٤٦	١٩	٠.٥٠	٢٩	٠.٣١	٣٩	٠.٤٣
١٠	٠.٢٥	٢٠	٠.٤٢	٣٠	٠.٢٥	٤٠	٠.٤٢

* دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع بنود المقياس ترتبط إرتباط موجب مع الدرجات الكلية وكانت جميع تلك العلاقات دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٤)

معاملات الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الطموح.

العامل (البُعد)	معاملات الإرتباط
الأول: التفاؤل	٠.٨١
الثاني: المقدرة على وضع الأهداف	٠.٨٨
الثالث: تقبل الجديد	٠.٩٠
الرابع: تحمل الإحباط	٠.٨٧

تم إجراء **تحليلًا عامليًا** لبنود المقياس وعددها ٤٠بندًا وذلك بإستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، عليه تم حذف أربعة بنود ليكون المقياس في صورته النهائية ٣٦بندًا.

كما أستخدم **الصدق المرتبط بالمحك** وذلك بحساب معامل الإرتباط بين درجات أفراد العينة المستخدمة في الثبات على المقياس الجديد ودرجاتهم على إستبيان مستوى الطموح للراشدين **لكاميليا عبد الفتاح ١٩٧٥** فكان معامل الإرتباط مساويًا ٠.٨٦ وهو دال إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

الثبات في الدراسة الحالية: تم حساب ثبات مقياس الطموح بطريقة التقسيم النصفي للإختبار (زوجي- فردي) على عينة عددها ٣٠طالبًا تتوافر فيهم خصائص عينة الدراسة الأصلية. وقد صُححت معاملات الإرتباط الناتجة بمعادلة سبيرمان- براون لرفع معاملات الثبات حيث أن طريقة التقسيم تخفض هذه المعاملات. وتبين أن الإختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات حيث كان يساوي ٠.٧١٠ وبعد التصحيح أصبح ٠.٨٣٤ وهو معامل ثبات مرتفع.

الصدق في الدراسة الحالية: أعتمدت الباحثة على حساب صدق الفقرات من خلال حساب صدق الإتساق الداخلي وذلك بإيجاد الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل	رقم المفردة	معامل	رقم المفردة	معامل	رقم المفردة	معامل

	الإرتباط		الإرتباط		الإرتباط		الإرتباط
١	٠.٣٧	١٠	٠.٣٦	١٩	٠.٣٧	٢٨	٠.٥٦
٢	٠.٣٦	١١	٠.٢٦	٢٠	٠.٢٩	٢٩	٠.٤٨
٣	٠.٣١	١٢	٠.٣٨	٢١	٠.٢٧	٣٠	٠.٣٣
٤	٠.٤٠	١٣	٠.٣٣	٢٢	٠.٢٩	٣١	٠.٣٥
٥	٠.٤٤	١٤	٠.٣٨	٢٣	٠.٣٣	٣٢	٠.٢٨
٦	٠.٣٧	١٥	٠.٣٦	٢٤	٠.٤٣	٣٣	٠.٤٧
٧	٠.٥٤	١٦	٠.٤٢	٢٥	٠.٢٦	٣٤	٠.٣٠
٨	٠.٢٨	١٧	٠.٣٨	٢٦	٠.٢٧	٣٥	٠.٢٨
٩	٠.٣٩	١٨	٠.٣٤	٢٧	٠.٢٥	٣٦	٠.٣٧

* دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع بنود مقياس الطموح ترتبط إرتباطًا موجب مع الدرجات الكلية للمقياس وأن جميع معاملات الإرتباط دالة عند ٠.٠١ مما يطمئن على صلاحية المقياس.

جدول (٦)

معاملات الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الطموح.

العامل (البُعد)	معاملات الإرتباط
الأول: التفاؤل	٠.٧٨
الثاني: المقدرة على وضع الأهداف	٠.٨٨
الثالث: تقبل الجديد	٠.٧٦
الرابع: تحمل الإحباط	٠.٧٤

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الإتساق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى توجه أبعاد مقياس الطموح لقياس درجة الطموح لدى عينة البحث، وأن مقياس الطموح له درجة مقبولة من الصدق.

عرض النتائج ومناقشتها : أولا : عرض النتائج :

جدول (٧)

معاملات الإرتباط بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين

مستوى الطموح	تقدير الذات
التفاؤل	٠٦٥
المقدرة على وضع الأهداف	٠٦٧
تقبل الجديد	٠.٥٤
تحمل الإحباط	٠.٦٠
الدرجة الكلية	٠.٧١

يتضح من جدول (٧) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح لدى عينة من أبناء المطلقين وذلك عند ٠.٠١ وتفسر الباحثة العلاقة الإرتباطية الدالة بين تقدير الذات ومستوى الطموح من خلال تعريف **مورتن دويتش ١٩٩٤** عندما عرف مستوى الطموح بأنه الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، فهو من وجهة نظرة عبارة عن قدرة الفرد على تحقيق أهدافه ومن ثم تحقيق ذاته وترى الباحثة أن أبناء المطلقين يميلون إلى تحقيق ذواتهم من خلال دراستهم، وفيها يستغلون كل إمكاناتهم وطاقتهم، حتى يتمكنوا من تحقيق ذواتهم فإنه من الضروري إشباع الحاجات الدنيا ثم الحاجة للأمان والإستقرار والنظام والحماية والتحرر من الخوف والقلق ثم الحاجة إلى الحب والإنتماء ثم الحاجة إلى تقدير الآخرين وتقدير ذواتهم ثم تأتي حاجة تحقيق الذات أي تحقيق الأهداف والوصول إلى مستوى عالي من الطموح. وتوضح الباحثة من خلال ذلك التفسير أن تقدير الذات ماهو إلا خطوة أو مرحلة تسبق الوصول إلى تحقيق الذات، وبالتالي فالعلاقة وثيقة بين تقدير الذات وتحقيقها وهو ماتعني به الباحثة مستوى الطموح. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة **رشا الناطور٢٠٠٧، ودراسة صباح قاسم٢٠١٠، ودراسة زياد بركات٢٠٠٨، ودراسة Fang2016** حيث أشاروا إلى وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات ومستوى الطموح كما تفسر الباحثة تلك النتيجة من ناحية أن تقدير الذات ومستوى الطموح يعتبران بمثابة الوسيط النفسي الذي ينظم ويرشد ويضبط السلوك البشري، ويتفق ذلك التفسير مع ما أشار إليه **عبدالله إبراهيم، محمد عبد الحميد ١٩٩٤**، في أن هناك

إقتناع بأن الذات تحتل مركزًا مرموقًا في نظريات الشخصية، ويعتبر من العوامل الهامة التي تمارس تأكيدًا كبيرًا على السلوك، فتقديرها يلعب دورًا هامًا في حياة الطلاب المراهقين بصفة خاصة، لإرتباطه بأمور كثيرة، منها القدرة على المنافسة، ومستوى الطموح، والتوافق والصحة النفسية، والتقدم المدرسي. ومن الواضح أن تقدير الذات ومستوى الطموح جانبان على درجة كبيرة من الأهمية في تكوين الشخصية فالفرد الذي يكون تقديره لذاته مرتفع يكون أكثر قدرة على تحمل الإحباط وأكثر تفاؤلًا ويتقبل الجديد وقادر على وضع الأهداف التي تتناسب مع إمكاناته فالعلاقة بينهم طردية. فنتيجة الخبرات المؤلمة وعدم القدرة على مواجهة التهديدات والأخطار التي تعرض لها في طفولته بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه وبظروفه الأسرية وإستعداداته وقدراته وبيئته الخارجية وبالأفراد المحيطين به يقل تقدير الفرد لذاته وينعكس ذلك على مستوى طموحه فيقل أيضًا، فإذا كانت البيئة مهيئة للفرد ومليئة بالإنطلاق والإنتاج والثقة بالنفس فتقديره لذاته يزداد أما إذا كانت البيئة المحيطة تضع العوائق أمام الفرد وتشتد الخلافات بين الأم والأب أمام الأبناء فإنها تضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته وإستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته عندئذ يقل تقديره لذاته. وقد أشارت نتائج دراسة كل من **Nooshin,2012** **ودراسة آسيا بركات٢٠٠٠** وغيرها من الدراسات التي أوضحت من خلالها أن هناك علاقة إرتباطية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى المراهقين من أسر المطلقين، كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى معرفة التأثير السلبي للطلاق على تقدير الذات للمراهقين والتي تؤدي إلى تعرضهم للإكتئاب والقلق وينعكس ذلك على طموحهم وتقديرهم لذاتهم، ومنها **دراسة محمد المطوع٢٠٠٧**، ومن ذلك يتضح أيضًا أن الطلاق يؤدي إلى إنهيار وتدهور الأسرة بصورة سلبية بالنسبة للزوجين أو الأبناء بصفة خاصة. وقد أوضح علماء النفس أن الصراع المستمر والطلاق هو السبب الرئيسي وراء أنهيار الأبناء وتعرضهم للمشكلات النفسية والإنفعالية بصفة عامة، وبصفة خاصة في تحديد طموحهم وتقديرهم لذاتهم ووضع أهداف تتوافق مع أمكانياتهم مما يؤدي بهم إلى التعرض للمشكلات النفسية والقلق والأعراض الإكتئابية.

نتائج الفرض الثاني: أولًا: نتائج إختبار تقدير الذات تبعًا لمدة الطلاق

جدول (٨)

نتائج إختبار ت على مقياس تقدير الذات تبعًا لمدة الطلاق

المقياس	أقل من ٥سنوات		٥سنوات فأكثر		قيمة ت	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
تقدير الذات	٧٧.٥١	١٤.٩٤	٨٣.٢٣	١٧.٧١	٢.٢٦	٠.٠٥	٥سنوات فأكثر

يتضح من جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات تبعًا لمدة الطلاق في إتجاه ٥سنوات فأكثر.

ثانيًا: نتائج مقياس الطموح تبعًا لمدة الطلاق:

جدول (٩)

نتائج إختبار ت على مقياس الطموح تبعًا لمدة الطلاق

م	المقاييس الفرعية	أقل من ٥سنوات		٥سنوات فأكثر		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	التفاؤل	٢٤.٠٩	٤.٩٦	٢٥.٠٨	٥.١٩	٠.٩٥	غير دال
٢	القدرة على وضع الأهداف	١٨.٨٠	٥.٨٩	١٨.٤٨	٥.٤٢	٠.٢٦	
٣	تقبل الجديد	١٧.٠٢	٣.٦٧	١٧.٠٥	٤.١٦	٠.٠٣٤	
٤	تحمل الإحباط	١٣.٥٢	٣.٥٨	١٣.١٠	٢.٩٣	٠.٦٤٤	
٥	الدرجة الكلية	٧٣.٤٥	١٥.٥٤	٧٣.٧٢	١٥.٣٢	٠.٨٧٠	

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الطموح تبعًا لمدة الطلاق.

تفسير نتائج الفرض الثاني: أظهرت نتائج الفرض الثاني أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات تقدير الذات تبعًا لمدة الطلاق في إتجاه ٥سنوات فأكثر. مقارنة بأبناء المطلقين الذين كان طلاق والديهم أقل من ٥سنوات وهذا يعني أنه كلما زادت مدة الطلاق أرتفع تقدير الذات ورضا الفرد عن حياته الأسرية والإجتماعية وأن هذا الرضا ينخفض في السنوات الأولى للطلاق، وهذا يؤكد قوة تأثير الطلاق في الأبناء، خصوصًا في السنوات الأولى من حادثة الطلاق وقد يرجع ذلك إلى تلاشي التأثير، وقدرة الأبناء على الإعتماد على الذات، وهذه النتيجة تبدو منطقية إذ أنه من الطبيعي أن تكون معاناة أبناء المطلقين أكبر وأكثر تأثيرًا كلما كانت قريبة من وقت الطلاق، وتخف مع الزمن، ولذا أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أبناء المطلقين الذين تجاوزت مدة طلاق والديهم أكثر من ٥سنوات

كانوا أكثر رضا وأكثر تقديرًا لذاتهم من أقرانهم الذين كان طلاق والديهم أقل من ٥سنوات. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **Nave,2003** من أنه كلما كان الطلاق قريبًا في حدوثه كان أوضح وأقوى تأثيرًا في تكيف هؤلاء الأبناء مقارنة بمرور عدة سنوات على الطلاق.

وترى الباحثة أن ما سبق يؤكد على أن تأثر الأبناء بالطلاق يكون في ذروته بعد الطلاق مباشرة. وهنا تتبين أهمية هذه المرحلة خصوصًا أن الوالدين يكونا غالبًا- في هذه المرحلة- في درجة تواصل سلبية مع الأبناء، وهو ما قد يزيد من الضغوط عليهم. كما أشار **Nave,2003** إلى أنه من خلال تتبع أطفال الطلاق، تبين أن السنة الأولى من الطلاق فترة حرجة في حياة الأطفال والمراهقين، تواجههم خلالها صعوبات كثيرة تؤثر سلبًا في توافقهم النفسي والإجتماعي، كما أظهرت أن للطلاق آثارًا سيئة في النمو النفسي للأبناء من أهمها: تكوين مفهوم سيئ عن نفسه وضعف في ثقته بنفسه والآخرين، ويستمر هذا التأثير في الأطفال حتى مرحلة المراهقة، حيث أن المراهقين من أبناء المطلقين لا يثقون بأنفسهم، ولا بالوالدين، ويغلب عليهم التشاؤم، والشك ويبالغون في التمرد والسلبية وأحلام اليقظة.

أما عن نتائج مقياس الطموح فقد جاءت لتشير إلى عدم وجود فروق تبعًا لمتغير مدة الطلاق وهذا قد يرجع إلى الدور الذي تلعبه البيئة الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد فإستقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى الطموح، فكلما كان الفرد مستقرًا داخل أسرته كان مستوى طموحه أعلى، كما أن إهتمام الآباء المبكر بأبنائهم له دور في مستوى الطموح. إن الآباء دومًا يدفعون أبنائهم لتحقيق ما فشلوا به، ويعملون على إتاحة الفرص المناسبة لذلك، ووضع الوسائل المناسبة لهم تحت خدمتهم، مما يؤدي إلى تشجيع الأبناء للوصول إلى ذلك الطموح ورفع مستوى طموحهم بهذا الإتجاه إلا أننا في هذه الدراسة نلاحظ غياب الأب القدوة الذي يهتم بتشكيل شخصية أبناءه وبالتالي لم تظهر فروق بين مجموعتي الدراسة. كما أن البحوث الخاصة بمستوى الطموح مثل دراسة **Kattab,2015** **ودراسة صباح الرفاعي٢٠١٠ ودراسة آمال الفقي٢٠١٣ ودراسة Fang,2016** أكدت على أن مستوى الطموح يتحدد لدى الفرد تبعًا لخبرات النجاح التي مر بها، حيث كل من الإستمتاع الذاتي وخبرات النجاح السابقة للفرد يبعثان على السعادة والمشاعر الإيجابية وطالما أن

الخبرات التي تعرض لها أبناء المطلقين مليئة بالإحباط والقلق مما يؤثر على صحتهم النفسية وعلى إنجازهم الأكاديمي ومختلف نواحي الحياة الأخرى ويصبح معوقًا لهم.

نتائج الفرض الثالث:

أولًا: نتائج إختبار تقدير الذات تبعًا لمتغير للإقامة

جدول (١٠)

نتائج إختبار ت على مقياس تقدير الذات تبعًا لمتغير للإقامة

المقياس	الإقامة مع الأم		الإقامة مع الأب		قيمة ت	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
تقدير الذات	٧٨.٥	١٧٠٧	٧١.٠٢	١٣.٦	٥.٢٨	٠.٠٠١	الإقامة مع الأم

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات تبعًا لمتغير الإقامة في إتجاه الإقامة مع الأم.

ثانيًا: نتائج مقياس الطموح تبعًا لمتغير للإقامة:

جدول (١١)

نتائج إختبار ت على مقياس الطموح تبعًا لمتغير للإقامة

م	المقاييس الفرعية	الإقامة مع الأم		الإقامة مع الأب		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
		م	ع	م	ع			
١	التفاؤل	٢٤.٨٧	٦.٠٦	١٨.٠٥	٤.٠٦	٦.٣٠	٠.٠٠١	الإقامة مع الأم
٢	القدرة على وضع الأهداف	١٨.٩٠	٥.٣٨	١٦.٢٣	٤.٥٥	٢.٤٧	٠.٠٥	
٣	تقبل الجديد	١٧.٣٠	٣.٧٩	١٢.٨٢	٣.٥٧	٥.٦٩	٠.٠٠١	
٤	تحمل الإحباط	١٦.٢٣	٤.٥٥	١٣.٥١	٢.٢٩	٣.٥٧	٠.٠٠١	
٥	الدرجة الكلية	٧٤.٦٠	١٤.٠١	٧١.٦٧	١٢.١٢	٦.٣٠	٠.٠٠١	

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الطموح تبعًا لمتغير الإقامة في إتجاه الإقامة مع الأم.

تفسير نتائج الفرض الثالث: جاءت نتائج الفرض الثالث لتشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات تقدير الذات ومتوسط درجات مستوى الطموح لدى أبناء المطلقين في إتجاه متغير الإقامة مع الأم. مما يؤكد على دور الأم النفسي والإجتماعي في إحداث الإستقرار للأبناء وإنعكاس ذلك إيجابيًا على مستوى الرضا الإجتماعي لديهم. وتُعد

هذه النتيجة متفقة تمامًا مع المنطق إذ أن إقامة الأبن مع الأم يحقق له الكثير من الإشباعات النفسية والتربوية. ولذلك جاءت الكثير من التوصيات الشرعية بأهمية الأم في حياة الإنسان، بل جعلت الجنة تحت قدميها نتيجة الدور العاطفي والجسدي الذي تبذله مع أبنائها، وهو ما ينعكس إيجابًا على حياتهم وبالتالي ينعكس على مستوى طموحهم وفي هذا السياق أشار **محمد جميل٢٠٠٧** إلى أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المحرومين من الأم في الإكتئاب النفسي في إتجاه المحرومين من الأم أكثر من غير المحرومين منها. فالأم تستطيع أن تقوم بدور بالغ الأهمية في تنشئة أبنائها مما يترتب على ذلك إمكانية نمو الأطفال نموًا نفسيًا سليمًا مما ينعكس بالتالي على إستمتاعهم بصحة نفسية سليمة، فهي تقبل الطفل كما هو عليه من ذكاء وقدرات وإستعدادات وميول وإهتمامات ولا شك أن تقبل الطفل غير المشروط يؤثر في فكرة الطفل أو مفهومه عن ذاته وتقبله لها وتكيفه مع الآخرين. كما أن الأم تساعد أبنها على إستبصاره بذاته وقدرته على تقييم نفسه تقييمًا واقعيًا ومساعدة الطفل على إستثمار قدراته والتعايش بها ومعها وتنعكس آثاره فيما قد يضعه لنفسه من أهداف بحيث تأتي هذه الأهداف مناسبة لما لديه من إمكانيات بالإضافة إلى تشجيع أبنائها على الإستقلالية في التفكير والسلوك. **محمد جميل٢٠٠٧** وعلى هذا النحو تستطيع الأم أن تسهم بفعالية في وصول أطفالها إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة في ظل ما يتعرضون له من توترات وإحباطات وخلافات أسرية حتى يتمكنوا من تحقيق ذواتهم عن طريق إستثمار ما لديهم من قدرات وإمكانات. وإذا كنا قد تناولنا هنا دور الأم ومسئولياتها في وصول أبناء المجتمع إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة. فذلك يرجع إلى أن الأم تعد بحق محور الأسرة ومركزها ومدرستها ولا شك أن الأسرة تمثل خط الدفاع الأول في معركة الصحة النفسية السليمة التي نريدها ونسعى إليها وهي سبيل الطفل إلى الحياة.

التوصيات:

١- التوعية الأسرية والإجتماعية بأهمية دور الأب والأم في تحقيق مستوى عالٍ من الطموح وتقدير الذات لدى أبناء المطلقين.

٢- على الرغم من أن الطلاق يُعد مشكلة للأبناء فإن الإستقرار والتفاهم والتعاون بين الوالدين يجعلهم قادرين على تحقيق الإستقرار النفسي والإجتماعي للأبناء.

٣- تشجيع وسائل الإعلام على تقديم برامج ثقافية حول الطلاق وتهيئة الأبناء لمرحلة ما بعده.

٤- إستخدام أنشطة طلابية تركز على تقدير الذات لدى طلاب المدارس الثانوية الذين هم في ظروف أسرية خاصة.

٥- تفعيل الدور الإجتماعي للمؤسسات الأسرية التي تعني بشئون المشكلات الأسرية وذلك للأسهام في حل المشكلات الأسرية قبل تفاقمها ووصولها إلى مرحلة الطلاق وكذلك الإسهام في إرشاد الأسرة إلى الأسلوب المناسب في التعامل الأسري قبل أو بعد الطلاق بما يحقق توفير المناخ المناسب لتنشئة الأبناء.

٦- أهمية التوسع في إنشاء مكاتب الإرشاد الأسري تضم عددًا من المتخصصين في النواحي الشرعية والإجتماعية والنفسية والطبية.

٧- تفعيل الدور التربوي والإرشادي للمدرسة لمشاعدة الطلاب من أسر مطلقة في التكيف مع المشكلات النفسية والتربوية التي قد تنتج بسبب طلاق والديهم.

المراجع:

١- أحمد الزغبي(٢٠٠٥). العلاقة بين الإكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين. ***مجلة العلوم التربوية***. المجلد١١ ، جامعة قطر.

٢- إسماعيل بدر، صفاء بسيوني(٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالأعراض الإكتئابية لدى عينة من المراهقين ذكور وإناث من أسر المطلقين. ***المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها***. المجلد٣، يوليو٢٠١٣.

٣- أسماء الزناتي(٢٠١١). ***مقارنة بين مستويات الإدارة الذاتية في كل من مركز التحكم ومستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة***. رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

٤- آسيا بركات(٢٠٠٠). ***العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف***. رسالة ماجستير. جامعة الطائف.

٥- أماني محمد رائد(٢٠١٣). فعالية برنامج علاجي قائم على أنشطة اللعب لتخفيف قلق المستقبل وأثره في تحسين مستوى الطموح لدى المراهقات الصغار ضعاف السمع. ***مجلة كلية التربية***. جامعة بنها. المجلد٢٤، العدد٩٤، ١٥٩-٢٠٥.

٦- آمال الفقي(٢٠١٣). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***. المجلد ٣٨، العدد١٦ ،١١-٥٦.

٧- أولغا قندلفت(٢٠٠٢). ***التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول والثاني الثانوي مهني بمدينة دمشق***. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق.

٨- إيناس أحمد السيد(٢٠٠٦). ***دور بعض المحددات النفسية في التنبؤ بمستوى الطموح لدى عينة من المكفوفين من طلاب الجامعة***.رسالة ماجستير كلية التربية. جامعة طنطا.

٩- جويدة باحمد(٢٠١٥). ***علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بُعد بولاية تيزي وزو***.رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

١٠-حامد زهران(٢٠٠٥). ***علم نفس النمو" الطفولة والمراهقة***". الطبعة الثانية.مكتبة عالم الكتب للطباعة والنشر. القاهرة.

١١-خولة البقور(٢٠٠٢). ***القلق وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة***. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية. عمان.

١٢-دعاء أبو عاصي فيصل(٢٠١٣).إدارة الوقت لدى الموهوبين أكاديميًا وعلاقتها بمستوى الطموح. ***مجلة القراءة والمعرفة***. العدد١٣٧، ١٧٣-٢٠٤.

١٣-راوية محمود دسوقي(٢٠٠٩). تقدير الذات والقلق لدى أبناء المطلقين. ***مجلة كلية التربية***. جامعة طنطا. العدد٩، ٢٥٨- ٢٨٨ .

١٤-رشا الناطور(٢٠٠٧). ***مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الثالث الثانوي العام***. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق.

١٥-زياد بركات(٢٠٠٤). ***علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات***. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة القدس المفتوحة.

١٦-سعدية السيد بدوي، ميشيل صبحي مجلع(٢٠١٦). الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع وذوات الطموح المنخفض في بعض المشكلات النفسية. ***مجلة دراسات الطفولة***. المجلد ١٩، العدد٧٠، ١٠٣-١٠٦.

١٧-سهير علي(٢٠٠٨). ***الإلتزام القيمي للأخصائي الإجتماعي وتحسين نوعية الحياة للأطفال بلا مأوى***.المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الإجتماعية.كلية الخدمة الإجتماعية. جامعة حلوان. المجلد ١٠، ٢٨-٤٦.

١٨-شريف محمود(٢٠٠١). ***دراسة الإغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي***. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

١٩-صباح قاسم الرفاعي(٢٠١٠). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. ***مجلة الإرشاد النفسي***. العدد٢٧، ٣٩٢-٣٤٢.

٢٠-صفاء عادل راشد(٢٠١٠). المشكلات التي تواجه الأطفال ضحايا العنف الأسري. ***مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية***. جامعة حلوان العدد.٢٨

٢١-عادل عبدالله محمد(١٩٩١). ***إختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين***. كراسة التعليمات. مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢-عادل محمد سليمان(٢٠٠٣). ***الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظة فلسطين الشمالية***. رسالة ماجستير. قسم العلوم التربوية. جامعة النجاح.

٢٣-عايدة صالح، نجاح السميري(٢٠٠٩). ***التعرف على العلاقة بين قلق الإنفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال محرومي الأب في محافظات غزة***. www.jamaa.net/files/5.doc.

٢٤- عبد الرحمن سليمان(١٩٩٢). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية. ***مجلة علم النفس***. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٥-عبدالله إبراهيم، محمد عبد الحميد(١٩٩٤). العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات. ***مجلة علم النفس***. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٦- علاء الدين كفافي(١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي. دراسة في عليّة تقدير الذات. ***المجلة العربية للعلوم الإنسانية***. المجلد٣٨، الكويت.

٢٧-غادة الخضير(٢٠٠٠). فاعلية ***برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الإكتئابية***. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

٢٨-فتحية حمادي(١٩٩٣). ***مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الأسكندرية***. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأسكندرية.

٢٩-كاميليا عبد الفتاح(٢٠٠٧). ***مستوى الطموح والشخصية***. الطبعة الرابعة. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.

٣٠-محمد إبراهيم المطوع(٢٠٠٧). تأثير الطلاق على تقدير الذات لدى الأبناء. رسالة التربية وعلم النفس. ***مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية***. العدد٢٧، ١١-٣٥.

٣١-محمد جميل(٢٠٠٧). ***الحرمان من الأم وعلاقته بالإكتئاب النفسي***. جامعة السابع من أكتوبر قسم علم النفس. كلية الآداب. مصراته.

٣٢- محمد غيث(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. **مجلة العلوم التربوية والإجتماعية**. المجلد١٢،العدد٤، ٤٥-١٣٠

٣٣- منى عبد الرازق أبو شنب(٢٠١٤). مستوى الطموح وعلاقته بالضغوط النفسية وفاعلية إدارة الوقت لدى طلاب كلية الإقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***. كلية التربية جامعة المنوفية. المجلد٢٩، العدد٢، ٦٥-١١١

٣٤-نعمات علوان(٢٠٠٨). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية. ***مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)***. المجلد ١٦، العدد ٢، ٤٧٥-٥٣٢.

35-Amato, P., R., (2010).Children of Divorce in the 1990: An Update of the Amato and Keith (1991) Meta analysis. ***Journal of Family Psychology***. 15(3), 355-370.

36-Braver, S., Elman, I., Fabricius.(2003).Re Location of Children After Divorce and Children's Best Interests: New Evidence and Legal Consideration's. ***Journal of Family Psychology***. 17(2), 206-216

37-Chou, H., (2009). The Investigation of Career Self- Concept by High School Students with Hearing Impairment and its Correlation with other Factors. ***Chinese Journal of Special Education***. 43(7), 1-15

38-Cooper, J., et al. (2007). Self- Esteem and Family Cohesion: the Child's Perspective and Adjustment. ***Journal of Marriage and the Family***. 45, 153-159

39- Cripe, B., (2000). ***Building Self- Esteem***. Ohio State University Fact Sheet. State 4 - H Office.

40- Cummins. M., (2007). ***Effects of Career Self- Efficacy and Global Self- Esteem on Occupational Aspirations of Female College Students.*** University of Maryland College.
41- Dewitz, S.,(2004). Exploring the Relationship between Self-Efficacy Beliefs and Purpose in Life. ***Psychology Personality of Dissertation Abstracts International***. Vol.4
42- Fang, L., (2016). Educational Aspiration of Chinese Migrant Children: the Role of Self- Esteem Contextual and Individual Influences. ***Learning and Individual Differences***, 50,195-202
43- Furstenberg, Frank, and Teitler, Julien (2014). Reconsidering the effects of Marital Disruption: What Happens to Children of Divorce in Early Adulthood? ***Journal of Family Issues***, 15(2), 173-190
44- Hofman, R., and Zippco, T., (2006). Child Adjustment in Joint-Custody versus Sole- Custody Arrangements: Ameta- Analytic Review. ***Journal of Family Psychology***. 16(1), 91-102
45- Joarder (2011). Adolescents Aspiration and Their Parental Relation. ***National Library of Medicine***. ***Enlisted Journal***, Vol.4, 352-357
46- Johnson, A. (2000). ***The Blackwell dictionary of sociology***.
Blackwell
Publishers.
47- Kattab, N., (2015). Student's Aspirations, Expectations and School Achievement: What Really Matters? ***British Educational Research Journal***, 41(5), 731-748
48-Krider, dawn (2012). ***Self- Esteem in Young Adults: the Effects of Parental Divorce in Childhood***.http://www.iusb.edu/2012/ Krider/ Krider.html.6 Pages.
49- Martinz, A., and Buelga, V., and Cava, M., (2007). Adolescents Life Satisfaction and Relationship with Adolescent Self- Esteem and Schools Adjustment***. Anuario de Psicologia***, 38(2), 293-303
50- Melanie, E. (2007). ***Father-child attachment in divorce/custody cases: Do mothers' perceptions of their self esteem, father-daughter relationships, and life satisfaction correlate to how supportive they are of the amount of time their children spend with their fathers***? Ph.D., Seattle Pacific University
51- Murk, J., (2009). ***Self- Esteem***. Second Edition, London: Springer Publishing Company Inc.

52- Nave, Marisa Lynn (2003). ***Evaluating family interactions: The effects of family on post-divorce functioning***. Phd, dissertation The University of Alabama.
53- Nicholson, Kelly (2006). ***Quality of parent-child relationship, self -esteem, and the marital attitudes of African American and Hispanic young adults from divorced and intact families***. University of Hartford
54- Nooshin Sabour Esmaeili. (2012). Correlates of Self- Esteem among Adolescents of Divorced Families, ***Journal of Faculty of Human Ecology***, University Putra Malaysia.65 (8).
55- Parish, T., and Taylor,T., (2009). The Impact of Divorce and Subsequent Father Absence on Children's and Adolescents Self-Concepts. ***Journal of Youth and Adolescence***. 8(4), 427-432.
56- Smith, Cooper, S., (1981). The Antecedents of Self- Esteem. California, Polo Alto, ***Counselting Psychologists Press***. 19-44
57- Snopek, M., and Hublova, V., (2008). Adolescent Perceived Social Supports and its Relation to Life Satisfaction, Self- Esteem and Personality: Gender Differences. ***Ceskoslovenska Psychology***, 52(5), 500-509
58- Wallerstein, J., and Kelly, J., (2015). ***The Effects of Parental Divorce Experiences on the Child in Later Latency***. Amer, J., Orthopsychiatry, P.5
59- Warren, N., et al., (2012). "***Parenting after Divorce***" Paper Presented at the Annual Covention of the APA. Goth, Washington, DC. August 23-27
60- Ziller, et al.(1966). Self- Esteem: A self Social Constract. ***Journal of Consulting and clinical Psychology***. 33(1), 84-95

Self- Esteem and Its Relatioship with Level of Aspiration in a Sample of Sons of the Divorced in the Light of Some Variabels "Correlational and Comparative Study"

Dr. Heba Fathy El-Nady
Lecturer of Psychology – Faculty of Arts – Ain Shams University

This study devoted to explore the relationship between Self- Esteem and Level of Aspiration in a Sample of Sons of the Divorced in the Light of Some Variabels.And to explore difference in Self- Esteem and Level of Aspiration in a Sample of Sons of the Divorced with variables (Duration of Divorce - Residence).Asample consisted of 100 Students in Secondary Schools With mean age 16.71 .Were Applied two Scales: Self- Esteem Test for Adults and Adolescents was prepared by Adel Abdullah 1991.The other Scale Aspiration Scale was prepared by Mohamed Abdel Tawab and Sayed Abdel Azim. Results: revealed that there is positive asignificant correlation between Self- Esteem and Level of Aspiration. And asignificant differences in Self- Esteem to the Variable duration of Divorce in Favor of 5 years and more.And there were no asignificant Differences in Level of Aspiration. And there were Differences in Self- Esteem and Level of Aspiration to the Variable of Residence in Favor of Residence with Mother